

قصة موسى عليه السلام (3) مولده ونشأته وما وقع فيه من الآيات والفوائد "2" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل

له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي. هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور

محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:00:26

آآ نستكمل ما بدأناه من ذكر قصة موسى عليه السلام وبدأنا في ذكر قصة لموسى عليه السلام من كتاب الله من سورة القصص. تكلمنا

في الحلقة الماضية عن آآ اهداف - 00:00:46

ومحاور سورة القصص وبرز اه موضوعاتها وتكلمنا عن الايات من اول السورة حتى قول الله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين نمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون.

آآ - 00:01:06

ارادة فرعون ان يجعل الناس شيعة مفسد فرق المجتمع اختاروا من وسط هذا المجتمع استذلها واستضعفها ذبح ابناءهم استحيا نساءهم للخدمة والازلال والمهانة وآآ كل هذا والله سبحانه وتعالى له ارادة اخرى. فاراد الله ان يمن على المستضعفين فيتحولوا من

كونهم - 00:01:36

ذلة واراذل في المجتمع الى انهم ائمة. وهم القادة وهم سادة هذا المجتمع. ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم

ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض. بدأت آآ الكلام ده كان كلام - 00:02:06

لا يدري عنه فرعون شيء ولا يدري عنه بنو اسرائيل شيء. هذه ارادة الله عز وجل. وارادة الله ولطف الله سبحانه وتعالى لا رد له لا رد

له. تبدأ اللطاف وتبدأ الارادة ويبدأ اول آآ حلقة من آآ - 00:02:26

الطغيان الفرعوني في ان يولد موسى عليه السلام في العام الذي يذبح فيه الذكور. ودي اتكلمنا فيها المرة اللي فاتت. هارون عليه

السلام ولد في العام الذي يستحيا فيه الذكور. وانما ولد موسى في العام الذي يذبح فيه الذكور. وبقدرة الله عز وجل وتديره -

00:02:46

ولطفه الخفي تم امر الحمل على خير. ولما وضعت ام موسى موسى عليه السلام اذا بها يصيبها الحزن والخوف والفرع مازا اصنع في

هذا الوليد والزي اذا نمى خبره الى فرعون فانه مقتول حتما بشرعية الغاب وقانون الطغيان بتسبيح الصبيان خوفا - 00:03:06

من ان يخرج منهم من يذهب ملك فرعون. تعمل ايه؟ واضح جدا من سياق الايات. اه ان ام موسى كانت من اولياء الله وكانت من

خلص مؤمني بني اسرائيل فان لها من الاحوال من سياق الايات - 00:03:36

ما ليس لغيرها ولها من العناية الالهية ومن الرعاية ومن المعية وحسن التدبير ما ليس لغيرها ام موسى اه رضي الله عنها فزعت

وخافت وده امر جبلي والعلماء يقولوا ان الخوف الجبلي اذا وقع في القلب ابتداء لا يضر. ولكن يذهبه الله بالتوكل. ايه الخوف

الجبلي؟ الخوف الطبيعي - 00:03:56

الخوف من الظالم الذي يقتل ويسفك الدماء ويؤذي بلا مراعاة اه حرمان الله عز وجل. الخوف من السبع خوف من النار خوف من

العدو الغشوم. ده اسمه خوف طبيعي. خوف فطري. فوقوعه في نفس الانسان ابتداء وفي قلبه لا يضره. خاف - 00:04:26

ام موسى. وكذلك الحزن. الحزن الخوف ده بيبقى آآ يعني توقع مكروه في المستقبل. او توقع فوات محبوب. اما الحزن فهو اسى

واسى يلحق الانسان على شىء فات. وام موسى اعتراها الامران. الخوف والحزن او الحزن - 00:04:46

وهنا تأتي معية الله عز وجل ان الله مع الذين يتقوا معية الله للمؤمنين. ده يدل على كما قلت لكم ولاية ام موسى انها كانت من اولياء

الله واوحينا الى ام موسى. اختلف المفسرون في الوحي قيل وحي الالهام وقيل وحي - 00:05:06

القاء في الروح والنفس في الروح. وقيل الوحي عن طريق ارسال ملك كما ارسل الله عز وجل الى مريم عليها السلام ملكا. وكما ارسل

في الاقرع والابرص والاعمى ملك يحدثه. لكن باجماع المسلمين فان ام موسى ليست من الانبياء. لكن اتاها الوحي. والقرآن -

00:05:26

ازا قال اوحينا ولم يفصل فنحن نؤمن بهذا القدر ونعلم انه قد اتاها وحي علمت منه ان هذا وحي من الله عز وجل ولم وليس حديس

نفس وليس وساوس وليس خواطر. انما علمت ام ام موسى انه وحي. بدليل انها اقدمت على فعل من اخطر ما يكون - 00:05:46

وان لمسلها ان تقدم على هذا الفعل الخطير جدا ان لم يكن عندها من اليقين وعندها من آآ التثبت ان هذا من وعد من وحي الله

بالاضافة الى قول الله عز وجل في اخر السياق ولتعلم ان وعد الله حق ووعد الله يكون عن طريق الكلام المباشر - 00:06:06

فهذا يرجح ما ذهب اليه الامام الالوسي رحمه الله من ان الوحي كان عن طريق ملاك. واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفتي

عليه فالقيه في اليم. ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين - 00:06:26

من الامور المهمة جدا في هذا في هذه الاية والفوائد المهمة ان تتعبد لله عز وجل باسمه الحكيم وان توقن ان الله عز وجل له الحكمة

البالغة سبحانه وتعالى. وان افعاله سبحانه وتعالى وتشريعاته سبحانه وتعالى - 00:06:46

وقضائه وقدره وجزاءه وخلقه وامره لا يخرج ابدا عن الحكمة. وان بدا لك عدم الفهم وان لم يظهر لك وجه الحكمة فلا بد من التسليم

لحكمة الله. قال الله كتب عليكم القتال وهو كره لكم - 00:07:06

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون ام موسى اصابها فزع فاوحي

الله اليها وتسببت ان هذا وحي من الله وهي من المؤمنين من بني اسرائيل. القى هذا - 00:07:26

غلام في اليم بعد ان ترضعيه ولعل في هذا الامر ولم اجده منصوصا في التفسير ان الارضاع هنا فيه فائدة ان يرتوي قلبها من قرب

هذا الغلام المحبوب لها. سم كذلك ليتعرف هذا الغلام على امه بعد ذلك حين - 00:07:46

عن كل رضاة والله لطيف. يهيبى ما اراد بسبب خفي سبحانه وتعالى. ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. عندما يتحقق لك

الخوف كان يدهمك الذباحون او المفتشون الذين يفتشون عن الصبيان القيه في اليم في هذا التابوت - 00:08:06

ولا تخافي ولا تحزني انا راده اليك. ده وعد من الله سبحانه وتعالى. طب يعني انا عشان ما اخافش واحزن اخذ الطفل الرضيع ده هو

ان تنزعه من حضني انتزاعا والقيه في اليم هو ربنا قال لها كده. فاذا كانت تؤمن انه الله وهو الحكيم وهو القدير - 00:08:26

وهو اللطيف وقلنا اللطيف يعني الذي يوصل البر الى عباده بسبب خفي. وقيل لطيف في معناه الذي لا يخفى عليه دقائق الاشياء يعلم

لطائف الاشياء ودقائقها سبحانه وتعالى. فاذا كان هو اللطيف سبحانه وتعالى وامرها اوحى اليها وتسببت انه وحي الله - 00:08:46

اعملي كذا. طب انا مش فاهمة. طب انا مش عارف اتصور. مش عارف اتخيل. لكني مؤمنة انه الله الحكيم بيقى هتعمل ايه

هتعمل زي ما قال هو قالها فاذا خفتي عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني اوعي تقلقي اذهبي خوفك وحزنك - 00:09:06

سبحان الله! ده امر في غاية اهمية. ان احنا الان بقى نستفيد منها احنا ايه؟ لما يجيك الوحي وتتأكد ان ده وحي الله عز وجل اما باية

من كتاب الله واما بحديث سابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويأمرك هذا الوحي بفعل او بترك - 00:09:26

وهو خلاف ما تهوى. بل يظهر منه لك العطب. يظهر لك منه انك سيصيبك منه ضرر. فتكره هذا امر طبعيا فتذكر دائما وعسى ان

تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم - 00:09:46

انتم لا تعلمون بشارة وفي عز الاستضعاف ده ربنا يقولها ان رده اليك ده احنا هنرجعه لك مش بس كده وجاعلوه من المرسلين وسن

الرسالة سيكون سنكم اربعين مش كده؟ يعني ده وعد بان هو هيتجاوز كل الخطر لحد ما يبلغ سن الايه؟ سن الرسالة. خلاص -

[00:10:06](#)

هنا المرأة المؤمنة اللي هي من اولياء الله انقادت لامر الله عز وجل. وفعلت ما تكره طبعاً هي تكره هذا طبعاً اي امرأة في الدنيا تكره طبعاً يعني بالطبيعي او الجبله انها تلقي الولد في اليم. ففعلت ما تكره طبعاً امتثالاً لله وخضعت لله عز وجل - [00:10:26](#)
واستسلمت وانقادت للوحي قال الله عز وجل فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا قطر معناه اخذ الشيء من غير قصد ولا ارادة له. انت ماشي في الشارع لقيت حاجة - [00:10:46](#)

لا انت القاصد تقابلها ولا انت تريد ان تشتريها ولا شيء. حاجة انت لقيتها في الشارع فاسمها لقطة عشان كده. يبقى الالتقاط هو اخذ الشيء من غير قصد ولا ارادة الله. فالتقطه ال فرعون الال لها تعريفات كتير منها اتباع الرجل على دينه. وقل هم اهل بيته واعوانه - [00:11:06](#)

المهم ورد في التفسير اقوال مختلفة مين اللي التقطه؟ مش مهم. بس ورد بقى ان اللي التقطه بنات فرعون. وقيل التقطوا الجواري وقيل منطقة آسيا وخلطة الجنود. المهم الحلقة الثانية من قهر الطغيان واظهار عزة الله عز وجل ان - [00:11:26](#)
يلتقطه ال فرعون ويدخل في موسى وهو الرضيع الى القصر. فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا حزن وفي القراءة الاخرى ليكون لهم عدوا وحزنا. اللام هنا العلماء بيقولوا عليها لام العاقبة. وفيها في التفسير بتاع - [00:11:46](#)
يعني الاول انها لام العاقبة. يعني التقطوه ليكون عاقبة امرهم الى انه هيبقى عدو لفرعون ويكون سبب حزم فرعون وزوال ملكه. وقيل هي لام التعليل. واختار ابن كسير القول الساني ان هي لام التعليل. قال - [00:12:06](#)

ان الله عز وجل بقدرته وقهره سخر فرعون وجنوده واله ان يلتقطوا موسى ليكون لهم عدو ليصيبهم الحزن والعدو بايديهم هم. واختار هذا القول بانها لام التعليل. وان كان القول بانها لام العاقبة هو الازهر والله اعلم - [00:12:26](#)
ليكون لهم عدوا وحزنا. ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. يبقى فيها فائدة ان ممكن الانسان يقدم على شيء في الظاهر له منه السلامة ويكون عاقبة الامر ايه؟ شر. ولذلك في قول النبي صلى الله - [00:12:46](#)

احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك ابن رجب. الحنبلي وهو بيشرح هذا الحديث شرح مبدع. في الرسالة اللي اسماها نور الاقتباس في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس. بيقول ومن حفظ الله للعبد ان يحفظه من تجارة - [00:13:06](#)
او مال او ولاية او مصاهرة او اي شيء في الظاهر منه السلامة. ولكن اذا استمر فيه سيكون فيه الهلاك فيبقى من حفز الله للعبد انه يمنع من امر انت الزاهر لك منه انه امر محبوب لك. لكن ربنا بيمنعك منه. وده اهو وعسى ان تحبوا شيئا - [00:13:26](#)
وهو ان شاء الله التقطوه وهيكون زوال ملكهم على ايديهم. ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. ركز بقى. ما فيش فرعون بيتفرعن لوحده. ما فيش طاغية بيبقى طاغية لوحده. لابد من الاعوام. ولذلك من عدل - [00:13:46](#)

حكيم الخبير سبحانه وتعالى ان يشترك الطاغية واعوانه في المصير. صح ولا لا؟ هو ما هو ده العدل. هو فرعون لوحده هيعمل ايه؟ ده بني ادم انسان هيعمل ايه في العون لوحده؟ هو فرعون لوحده لو قال لهم اذبحوا الغلمان فوجد من يقول له اي عقل هذا -

[00:14:06](#)

غلمان دول زنبهم ايه؟ اطفال تصبح ليه؟ ما حدش قال له كده. بل وجد من نزع من قلبه الرحمة وامتلأ قسوة فهو قلب اشبه بالحجارة بل اشد ويذبح الغلمان الصغار. سبحان الله! فبالتالي ربنا سبحانه وتعالى جعلهم في مصير واحد. في مصير - [00:14:26](#)
واحد فرعون وهامان وجنده هامان ذكر في القرآن في ستة مواضع. ثلاثة منهم في سورة القصص. وموضعين في سورة غافر وموضع في سورة العنكبوت. هامان كبير الوزراء او الوزير الوزير مش بمعناها زي وزير عندنا - [00:14:46](#)

يعني المعين كما قال عز وجل كلا لا وزر الى ربك يومئذ لا وزر يعني ايه؟ لا معين في اليوم ده ما فيش معين يوم القيامة ما حدش هيساعد حد - [00:15:06](#)

ما حدش هيعاون حد ما حدش هيساعد حد. كلا لا وزر. فالوزير هنا كانه زي النائب بتاعه كده. عشان بيقول عليه كبير الوزارة كبير

الوزراء هو الشخصية الثانية في الدولة بعد فرعون الشخصية ليها قدر في الفساد وفي الطغيان عشان كده نال معاه في نفس الاليه في نفس - [00:15:16](#)

المصري عشان كده في حديس تارك الصلاة قال ويحشر يوم القيامة مع مين؟ مع فرعون وهامان وابي بن خلف. يحشر مع الثلاثة دول صناديد الشرك والكفر يبقى خد بالك ان هامان ده شخصية قيل في بعض السياقات التاريخية - [00:15:36](#)
ان ده كان يسمى آآ كبير البنائين. عشان ده كان هيبقى مسئول عن البناءات. يا هامان ابن لي صرحا لعلي اطلعوا الى يا اهل البني بدون صرحا لعلي اطلع الى اله موسى واني لاطنه كازبا. ابني لي صرح وهو كان كبير البنائين وقيل ان هو كما قلت لكم وده - [00:15:56](#)

الازهر اللي هو كان الشخصية الثانية بعد فرعون. والجنود وده بيحملك المسؤولية الشخصية. هل يشرع لانسان ان يقوم ظلم والطغيان بزعم ان انا دي شغلتي. شغلتي ابقى زالم. شغلتي ابقى طاغية. شغلتي ابقى مفسد لأ طبعاً - [00:16:16](#)
مش هيشفع لك عند ربنا والمقولة السيئة اللي بتجري بين الناس وما ادري من اين انت انا عبد المأمور وان كان اللي ورد في حديس جبريل في الاسراء انا عبد مأمور عبد لله ومأمور من الله عز وجل. اما عبد - [00:16:36](#)
مأمور يعني ايه؟ انت عبد لله فلا ترضى بما دون ذلك. يبقى بالتالي اللي هيعمل ولد شغلتي نقولو انت مسئول مسؤولية شخصية يوم القيامة عن اللي انت بتعمله ده وعشان كده القرآن اتملى بسياقات من - [00:16:56](#)

المراجعة في القول بين الظالمين وبين الضعفاء او بين المستكبرين وبين الضعفاء في سورة ابراهيم وفي سورة اه آآ غافر وفي سورة سبا وفي سورة فصلت. في النهاية هتلاقي دايمًا الحوارات دي موجودة. انا كنا لكم تبعاً فهل انتم - [00:17:16](#)
انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء؟ قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا بالله من المحاييس. نعمل ايه طيب؟ سورة في سورة الاحزاب المسؤولية شخصية ودي مهمة جدا. لان في زمان الفساد وانتشار الفساد بتجد بعض الناس الشيطان بيسول له كده انه يدي لضميره اجازة ويقول انا اعمل ايه - [00:17:36](#)

المجتمع كله كده والناس كلها كده لأ. انت مسئول امام الله. وما هي الا ايام وانت لا تدري متى تحين ساعتك؟ ومتى تترك هذه الدنيا توضع في قبرك تواجه عملك وحدك. الزالم مش هيبقى معك. ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع - [00:17:56](#)
وبعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا. انا كنا لكم تبعاً انتم كنا مؤمنين. قال الذين استكبروا الذين استضعفوا. انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم؟ بل كنتم مجرمين - [00:18:16](#)

ده الوصف الشرعي الصحيح الزالم اللي بيمارس الزلم بيه ده مجرم ما تقولش انا غلبان انت غلبان مجرم حلو كده؟ اهو انت مجرم غلبان ما فيش مشكلة بس انت مجرم اللي هيمارس الزلم هيبقى ده نص القرآن بل كنتم مجرمين. وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اذ تأمرون - [00:18:36](#)

ان نكفر بالله ونجعل له اندادا. شف بقى واسروا الندامة لما رأوا العذاب. اسروا الندامة الخرطوم بيقول فيها معنيين. اسروا يعني اضمروا الندامة. نسأل الله السلامة. وقيل اسروا يعني ازهاره ده يبقى من الفاظ الاضاد. لما رأوا العذاب. شف العذاب يوم القيامة - [00:18:56](#)

هيساعدها تبان الندم الحقيقي بقى ونسأل الله العافية والسلامة. والدنيا ايام معدودة. يبقى ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. كل اللي اشتراك في ظلم. طب تفريع على المسألة دي. متى يشرع للانسان ان يتولى عمل عند ظالمه؟ لان دي مسألة عند الفقهاء - [00:19:16](#)

يشرع ان يتولى الانسان عمل عند الزالم حتى لو العمل دي فيه مباشرة للظلم شرطين. الشرط الاول انه ينوي تقليل الظلم والشر ودفع الفساد ما استطاع. الشرط الثاني ان يكون له قدرة على فعل - [00:19:36](#)
ذلك المسألة دي وقع فيها خلاف بين العلماء وقالوا هل يجوز ان واحد يتولى القضاء عند آآ امير ظالم او فاسق هل الانسان يتولى ولاية عند ملك كافر وقع النزاع في المسائل اللي زي دي. اختار ابن تيمية رحمه الله وهو - [00:19:56](#)

هو الفقيه التحرير الموفق الجواز بهذين الشرطين. واستدل بدليلين في غاية الوضوح. وفعلا دليل من الكتاب ودليل من السنة. اما دليل الكتاب فهو قصة يوسف عليه السلام. فان يوسف تولى الوزارة او قام على - [00:20:16](#)

خزائن الارض في عهد ملك كافر. ابن تيمية يقول ومن المعلوم ان سنة الملوك الكفار في انفاق الاموال وضبطها تختلف عن سنة الانبياء. وليس فيها تمام العدل. ولكن ولاية يوسف تمنع المجاعة في البلاد ويحقق - [00:20:36](#)

قبل ما يستطيع. استنباط رائع. استدلال بقى بالاستدلال الثاني ايه؟ حديث في البخاري. حديث آآ النجاشي فان النجاشي لما مات امر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ان يصلوا عليه. يصلوا عليه صلاة الغائب. ونعاه النبي صلى الله عليه - [00:20:56](#)

وسلم. والنجاشي اسلم ولم يترك ملكه ولم يفرض الاسلام على المملكة. ولكنه قام من العدل بما يمكنه. وما الم يعلمه وما عجز عنه فليس مؤاخذا به. وده استدلال رائع في المسألة اللي زي دي. يبقى ده الباب هل ينفع بقى ساعتها واحد يدخل - [00:21:16](#)

في مكان المكان ده مليه بالزلم زي مسلا جباية اموال من الناس ظلما بغير حق. ينفع يقعد يشغل بقى في مأمورية زي ديت؟ نقول له بشرطين. الشرط الاول النية الصالحة في دفع الظلم عن الخلق. الشرط الساني يكون لك قدرة فعلا. وساعتها بقى هو لما واحد هيبقى عليه زلم ان يجيب عليه عشر تلاف جنيه - [00:21:36](#)

زلم فده توسط او دافع عنه فخلاهم ثلاثة. مع ان الثلاثة دول زلم برضه. ده ساعتها هيبقى ايه؟ محسن صح كده؟ اه. لان هو هنا ناصح للايه؟ للمزولوم وليس للظالم. وهي ديت في معنى ولا تركنوا الى - [00:21:56](#)

الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون. لا تركنوا الركون ده في معنى باطن وفي معنى زاهر. الركود الباطن ركون القلب الرضا والموافقة تبقى من جوة قلبك انت موافق على اللي الزالم بيعمله. فمن كره فقد برئ ومن انكر فقد سلم - [00:22:16](#)

ولكن من رضي وتابع مش ده حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث سيدنا مسعود في مسلم اللي هيكره الباطل والزلم ده بريء. واللي هينكر بدرجة الانكار باللسان او باليد او غيره فقد سلم. لكن المصيبة في مين بقى؟ من رضي وتابع. وده الركون اللي موجود. في ركون في - [00:22:36](#)

ظاهر اللي هو المعاونة هو بيضرب الناس تروح تضرب معه. هو بيقتل الناس تروح تقتل معه. هو يفترى على الخلق الناس تروح تزلم معه لأ مش ده ده اسمه ركون الزاهر. طيب ينفع الزالم ده هو؟ لو عمل عمل في منفعة للناس. انك تساعد فيه ينفع - [00:22:56](#)

لا شك الحديث في الصحيح حديث اه الحديبية. اه قال النبي صلى الله عليه وسلم والزي نفسي بيده لا الى خطة يعظمون فيها حرمان الله او شعائر الله الا اجبتهم اليها. خلاص. يبقى اي ظالم اي كافر حتى - [00:23:16](#)

الى شيء من العدل توافق اليه بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد شهدت في دار ابن جدعان آآ حلفا لو دعي فيه بالاسلام لاجبت وقال ما احب ان لي به حمرا؟ نعم. اللي هو حلف الايه؟ حلف الفضول. وفي رواية تانية اللي هو حلف المطيبين. اللي كانوا بيتعاقدوا على نصرة - [00:23:36](#)

مظلوم. ما فيش واحد يبقى مزلول في مكة ويسيبوه. مع ان اللي تحالفوا دول كانوا ايه ده كان قبل البعثة النبوية على فكرة. اللي تحالفوا دول كانوا ايه؟ كانوا مشركين. بس النبي صلى الله عليه وسلم قال انا هكون معه - [00:23:56](#)

وما احب ان لي به حمرا نعم. دليل على ان ايه؟ اذا دعاك مشرك او ظالم الى امر فيه عدل او فيه تعظيم الله يلزمك ان تجيب اليه. يبقى ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. القرآن يفرق بين الخاطي والمخطئ على - [00:24:06](#)

ولبعض المفسرين الخاطي المتعمد للخطأ كقوله عز وجل مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا كقول الله عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته. فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. اما المخطئ فهو اسم فعل من - [00:24:26](#)

اخطأ قال عز وجل وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به. يعني تجاوزت الامر خطأ بدون قصد. بدون قصد فرعون وهامان وجنهم كانوا خاطئين في ايه؟ خاطئين في ادعاء فرعون للربوبية وتصديقهم ليه؟ خاطئين في الافساد في الارض - [00:24:46](#)

خاطئين في الكبر والعلو خاطئين في زلم الخلق وزبح الغلمان خاطئين في كل الفساد اللي ارتكبه. ولذلك نالوا جزاءهم. وكانوا في

انهم التقطوا موسى عليه السلام ليكون لهم عدوا واحد خطير في حق أنفسهم بقى. فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدو - [00:25:06](#) وحزنا. ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. الحلقة الثالثة من تقدير الله عز وجل وعزة الله وقهر الطاغوت انه يأخذ بقلوب اهل بيته وليس له لهم دفعا. يعمل ايه بقى؟ وقالت امرأة فرعون - [00:25:26](#)

قرة عين لي ولك. لا تقتلوه. عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا وهم لا يشعرون. قالت امرأة فرعون بمجرد ان وقع بصرها عليه قرة عين. القرة مأخوذة من القرن فيها معنيين. المعنى الاول قرة العين يعني العين الباردة. والعرب يقولون - [00:25:46](#)

دمعة الحزن حارة ودمعة الفرح باردة. فاذا قرت العين يعني بردت العين وبردت الدمعة ده معناه الانسان مسرور وفرح وان بكى ولذلك لما يحبوا يدعوا لواحد يقولوا له اسخن الله عينك. المعنى الساني قرة من القرار السكون - [00:26:06](#)

الانسان المضطرب تدور اعينهم كالذي يغشى عليه ايه؟ من الموت. على طول تدور عينه مش عارف تستقر. فتقر العين يعني تسكن. يبقى ده معناها السكون والسعادة والاستقرار. قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك. الفقهاء استدلوا بكلمة امرأة فرعون على صحة

نكاح الكفار. ده زوجته - [00:26:26](#)

هو صح والاسلام ده عمل كده معهم. وقالت امرأته في العون. قالوا ده صحة نكاح الكفار بينهم. امرأة فرعون. ده كان من ادلة الحنابلة وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك. يعني هي لم تنجب. والظاهر ان كان له - [00:26:46](#)

ابناء من غيرها لان في بعض روايات المفسرين ان من التقط هذا الغلام بنات فرعون. فقد قل له ابانات من غيرها والله اعلم ولم ينص عليها. لكن الظاهر جدا من السياق انها لم يكن عندها اطفال وكانت تشتاق جدا لهذا الطفل. مين اللي - [00:27:06](#)

وضع حب هذا الطفل في قلبها حتى شفعت له عند في الآخر سبحانه الله! ده قاهرا قهر الفرعون. دي عزة ربنا سبحانه وتعالى العزيز هو في اول المقطع قال ونريد ان نمم فارادته ستغلب سبحانه وتعالى. وستقهر ارادة فرعون والتفاصيل جاية معك اهي بقى. ودي -

[00:27:26](#)

لقب ثاني يبقى ايه قرة عين له ولكن لا تقتلوه هي بتخاطب فرعون بس بتخاطبه بطريقة الملوك الجمع للتعظيم لا تقتلوه يبقى كان من اجرام فرعون انه كان عايز فعلا يقتله. وورده في بعض السياقات التاريخية انه اجرى له اختبارا - [00:27:46](#)

فاتى بطبق فيه جمرة وتمرة. فتناول الياه؟ الجمرة اصابته في اللثة في لسانه. الله اعلم يعني برضو هل هو في السن ده طفل في السن ده ممكن يتناول الامر ولا؟ الله اعلم بالصواب. لكن كان في توجس عند فرعون لان ده طفل من بني - [00:28:06](#)

اسرائيل حق القتل القانون الفرعوني يقول كده السنة دي حقه اتقتل فعشان يغير القانون ده في الطفل ده بالزات ده الاستثناء الوحيد سبحانه الله الاستثناء اهو عشان يغيروا بقى فربنا سبحانه وتعالى يقيد المرأة واسية بنت مزاحم احد النساء الكوامل في

التاريخ - [00:28:26](#)

قال صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كسير وكمل من النساء اربع عد منهن اسية بنت مزاحم. وضرب الله بها مسلا للمؤمنين في كتابه الى يوم القيامة. ضرب الله مثلا للذين امنوا امرأته فرعون. اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في - [00:28:46](#)

الجنة ونجني من فرعون وعبيده ونجني من القوم الظالمين. شف بقى ازاى في وسط الطغيان ده يثبت المسل المشرق ده عشان تعرف ان القلوب بيد الله عز وجل. وان الهادي هو الله عز وجل. وكفى بربك هاديا ونصيرا. كفاية قوي ان اللي يكون آآ - [00:29:06](#)

بيقوم على هداية الخلق والله سبحانه وتعالى سبحانه وبحمده. وكفى بربك هاديا ونصيرا. وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك امرأة عاطفتها الجياشة اخذ الله بقلبها فاحبت موسى وهذا مصداق قوله عز وجل والقيت عليك - [00:29:26](#)

محبة مني دي حاجة من عند ربنا. قرة عين لي ولكن لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا. وسبحان الله العلماء يقولون البلاء والسعود موكلة بالمنطق. ده كلام ابن كثير بينقل عن بعض التابعين. فهي قالت ايه؟ قرة عين لي ولك - [00:29:46](#)

لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذة فنفعها الله عز وجل به. نفعها الله عز وجل بها في الدنيا والاخرة. وهم لا يشعرون وهذا من قول الله عز وجل على الصحيح - [00:30:06](#)

ده جملة حالية وما لا يشعرون بما يدبره الله في الخفاء. فدع تدبير الله يمضي. وثق بربك لا تنظن بربك ظن سوء فان الله اولى

بالجميل سبحانه وتعالى. واصبح فؤاد ام موسى فارغا - 00:30:16

ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين. اية من ابليغ الايات والتصويرات والمعاني اصبح فؤاد ام موسى فارغة.
قال ابن كثير فارغا من من كل شيء سوى موسى عليه السلام. لم يعد لها هم ولا - 00:30:36

شغل الا بموسى عليه السلام. ما هي من اولياء الله؟ ما ايه المشكلة؟ وارد ان اولياء الله يأتهم الوسواس. وارد ان اولياء الله يتسلط عليهم الشيطان ولكن ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان ايه؟ تذكروا فاذا هم مبصرون. وارد ان يتسلط عليهم الوسواس -

00:30:56

خواطر وارد ان هي ترجع له من الطبيعة البشرية والحزن والخوف اصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لا تبدي به. يعني انها كادت قاربت انها تبدي تظهر الامر اللي عندها. تروح هناك عند القاص وتقول موسى ده ابني - 00:31:16

فارحموه طب هي لو لو تجارت مع عاطفتها هنا كان يحصل ايه؟ هيقتلوه؟ ان كادت لتبدي به لولا ان على قلبها. وهنا وقفة ايمانية.

نعمة من نعم الله عز وجل نحتاجها جميعا. اسمها نعمة - 00:31:36

الربط على القلب ربطنا على قلبها يعني قوبنا قلبها. فوثقت بما وعدها الله عز وجل به فكفت التزمت الامر قال الله عز وجل وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا - 00:31:56

رب السماوات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا. فذكر الربط على القلب في حق فتية الكهف. يعني ايه ربطنا على قلوبهم ان قوبنا قلوبهم وكانوا من ابناء الطبقة العليا ففارقوا الترف والنعيم الذي كانوا يعيشون فيه وفروا بدينهم - 00:32:16
وتوحيدهم وواجهوا الملك بدعوة التوحيد وهم يعلمون ما سينالهم منه دقيانوس المشرك الوثني لكن ما تم له من ذلك الا بالربط على وربطنا على قلوبهم اذ قاموا حين قاموا لله. اذ قاموا فقالوا ربنا رب - 00:32:36

السماوات والارض لن ندعو من دونه الها. لقد قلنا اذا شطط ده امر منكر فظيع بعيد عن الحق. ربنا هو سبحانه وتعالى واجهه الملك بهذه المقولة وسبتوا عليها خرجوا من ديارهم. كانت النتيجة بعد ما ربنا ربط على قلوبهم - 00:32:56

له الملك بهزا الامر هيا لهم من امرهم مرفقا وهيا له من امرهم رشدا. فده امر مهم جدا يبقى ده كان ذكر الله عز وجل الربط على

القلب في سورة الانفال. اذ يغشكم النعاس امنة منه. وينزل عليكم - 00:33:16

من السماء ماء ليطهركم به. اول فائدة للمطر اللي نزل تطهير. ويذهب عنكم رجس الشيطان. ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. يا سلام! الصحابة خرجوا للغير. لم يخرجوا للنفير. لم يخرجوا للقتال. خرجوا - 00:33:36

يصيبوا غير قريش التي كان على رأسها ابو سفيان. ومع ذلك استطاع ابو سفيان ان ينحرف بالقافلة في طريق اخر ونجت العير

وفرض عليهم القتال فرضا. قال الله عز وجل وتودون ان غير - 00:33:56

الشوكة تكون لكم. ما كانوش عايزين الشوكة مش عايزين حرب. ولكن لم يكن منها بد. وقدر الله ذلك ليقضي الله امرا كان مفعولا.

سبحان الله! فما فعل الصحابة؟ استسلموا لامر الله عز وجل - 00:34:16

وامر الرسول صلى الله عليه وسلم. وقالوا رضينا بالله والخطبة المشهورة من كلام الانصار لان النبي صلى الله عليه وسلم عرض

عليهم القتال او رجعوا الى المدينة فتكلم المهاجرون تكلم ابو بكر وعمر والمقداد كلهم هاجرين. فقال اشيروا علي ايها الناس -

00:34:36

فقال سعد رضي الله عنه سعد بن معاذ وكأنك تعيننا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انت عايز بقى الانصار اللي يكلمه. ما هو كانت

البيعة اللي بينهم مش على كده - 00:34:56

كانت في المدينة قال كانك تعيننا يا رسول الله سالم من شئت وحارب من شئت ولمن حاربت احب اليك اين من سالمت ولو

استعرضت بنا البحر لخضناه معك. انت خطبة عصماء بقى انت هتفكر في ايه؟ امتسلوا - 00:35:06

فانزل الله عز وجل جل عليهم الربط على نعمة. انا بقول لك انا وانت والتاني محتاجين ان ربنا يربط على قلوبنا. اول حاجة ان ربنا

يربط فعلى قلوبنا فيقويها فتؤمن حق الايمان. لا يتزعزع الايمان ولا يصيبها الشك ولا يصيبها الوسواس. فيربط على القلب. يربط

فتنة فتنة شهوات قدامك مال محرم والباب مفتوح وتستطيع انك تكتسبه. فربنا يربط على قلبك وتتعفف وتقول اليك عني وتزهد فيه. فتنة شهوات مع امرأة محرمة لا تحل لك. والباب مفتوح على مصراعيه في زل الفساد المنتشر. فتتعفن - 00:35:46

وتستعصم وتقول اليك عني. ده اسمه الربط على القلب. ان تقول كلمة الحق غير هياب وانت تعلم ان لها ضريبة ربط على القلب. يقوي الله عز وجل قلبك ان تقول هذه الكلمة. ان تثبت على الاستقامة والتدين في وسط التفل - 00:36:06

والانتكاس والتردي تحتاج الى الربط على القلب. ان تقوم بحق العبادة والاوراد والذكر والطاعة في الغفلة واللهو وتضييع الاوقات وتضييع الاعمار تحتاج الى الربط على القلب. ان تصبر على اقدار الله من الفقر المؤلم - 00:36:26

او الديون الموقعة او مرض او فقد احد الاحبة او جفاء بعض من آآ جفاك من اهلك وناسك. كل ده يحتاج الى الربط على القلب يحتاج العبادة دي والنعمة دي نعمة ان يربط الله على قلوبنا فاللهم اربط على قلوبنا - 00:36:46

فربنا بيقول واصبح فؤاد ام موسى فارغة ان كادت لتبدي به. لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين. يعني لتكون من المصدقين بوعد الله حق التصديق. فتثبت على وربنا سبحانه وتعالى ثبتها. فثبتت. لما ربط الله على قلبها بدأت تعمل ايه؟ بدأت - 00:37:06

فكر في الاسباب المشروعة الافكار التي لا تضر بولدها. وقالت لاخته قصيه. اهو ده كلام مزبوط قصيه يعني تتبعي اثره. وعشان كده القصة بتسمى قصة لان احنا في القصة عمالين نعمل ايه دلوقتي؟ نتتبع اثر الاحداس. فقصيه - 00:37:26

فبصرت به عن جنب يعني عن بعد القت بطرفها وكانها لا لا تعرفه. وهم لا يشعرون. بصرت به. قالت لها ده وقع في ايدين فرعون الفرعون ازداد الهم والغم. سبحان الله! فكأنها قالت لها فاذهبي. فتلمسي امره في قصر فرعون - 00:37:46

هنا قهر الله عز وجل وعزة الله عز وجل وانه يسخر او يأمر موسى يمتنع عن الطعام تماما عن الرضاعة. وحرمانا عليه المراضع من قبل. حرمانا يعني ايه؟ هو ربنا سبحانه وتعالى - 00:38:06

الرضاعة حرام على سيدنا موسى تشريعا لأ التحريم يا اخوانا شف التحريم والقضاء والامر والازن كل ده فيه منه ايه؟ والارادة شرعي وكوني. شرعي وايه؟ وكوني. اما ربنا يقول حرمت عليكم الميتة والدم ده تحريم شرعي. ولما - 00:38:26

حرمانا عليه المراضع ده تحريم كوني يعني ربنا منع منه الايه؟ خلهموش يعرف يرضع من حد خالص. يا جماعة انا وانت وهزه الارض وهزه السماء وملوك الدنيا والطغاة والظالمين والكفار كل هؤلاء نواصيهم بيد الله عز وجل - 00:38:46

انت لازم تتحرك في الكون وانت مدرك لهزه الحقيقة. الصورة دي بتزرع هزه المعاني في القلوب زرعاً. والخطاب في الاصل اطلب القصص ده لمين؟ لقريش. عشان يشوفوا عاقبة الظالمين وللمسلمين. عشان يشوفوا كيف انجى الله المستضعفين. من غير اسباب - 00:39:06

الاسباب ضعيفة جدا. فشوف انت الوضع ده. وحرمانا عليه المراض. المراضع جمع مريض وهو موضع الرضاعة اللي هو الثدي هو عارف حاجة ده طفل مولود ليه ايام ما يعرفش لكن حرم الله عز وجل عليه امر منعه التحريم بمعنى المنع هنا - 00:39:26

اي امرأة وبعدين تخيل بقى كم النساء اللي تقدمت ان هم ينالوا شرف ان هم يرضعوا الطفل اللي تبنته مرات فرعون قد ايه بقى هنعيش معه في القصر. سبحان الله فعلاً. رفضوا تماماً. وحرمانا عليه المراضع. وقيل المراضع جمع - 00:39:46

ارضع وهي المرأة التي ترضع. وهي مهنة وضيفة. وقالت العرب قديماً تجوع الحرة ولا تأكل بشديها. كأن المرأة الفقيرة جداً لما تخلف ولد تذهب للرضاعة ديت محتاجة ابتذال. تقوم من النوم كل شوية وتغير للطفل الاشراف والناس اللي هي عليت الاقامة ما كانوش بيتولوا الرضاعة - 00:40:06

فكانت تخلي مرضعة ترضع ولدها. مين اللي هترضى بقى ترضع الفقيرة. والعرب قالوا تجوع الحرة ولا تأكل بسديها المهم وحرمانا عليه المراضع من فقالت اي اخته هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم؟ وهم - 00:40:26

له ناصحون مسكوها اول ما قالت الكلمتين دولت قبضوا عليها. من اين علمت انهم ناصحون ومن اين علمت؟ فتح الله قالت اعرف امرأة طيبة الريح. كل ده مذكور في حديث الفتون وهيحي معه ان شاء الله حديث الفتون ده اللي هو حديث سعيده بن جبير

عن ابن عباس اللي ذكره آآ - 00:40:46

ابن ابي حاتم وابن جرير في التفسير وابن كسير وغيره وهو موقوف على ابن عباس يعني. جايب القصة كلها في هذا الحديث بسياق مختصر. فقبضوا عليها من اين علمت انهم له ناصحون؟ فقالت امرأة طيبة الريح ما لم تؤتى بصبي الا قبل ثديها - 00:41:06

وهم له ناصحون اي في بعض المفسرين يقولوا ناصحون لفرعون. ده هيقوموا بالواجب عشان مجاملة لمين؟ لفرعوها. وقيل نصيحون اي للغلاء هيقوموا فيه والنصح معناه بزل غاية الخير للمنصوح له. يستفرغوا الوسع معه في الايه؟ في النصيحة. فرددناه

الى - 00:41:26

يا امي كي تقرر عينها. شف سبحان الله بقى. هي رمتها بايدها في في اليم. اليم في الاصل في اللغة معناه البحر. والمقصود به هنا النهر العظيم. والنية اللي بيسمى في مصر بحر لانه لاتساعه وعظمته. نسأل الله عز وجل ان يحفظ علينا هذه النعمة. امين يا رب. فرددناه

الى امه - 00:41:46

كي تقرر عين وقلنا تقرر يعني ايه تستقر او تبرد ويزهد عنها القلق والحزن اللي كان فيها كي تقرر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق. والله وعد الله حق. وبكل اسف ولكن - 00:42:06

ان اكثرهم لا يعلمون. محتاجين احنا نطلع من الاية دي بدرس اليقين. امرأة ام لما طلب منها ان تلقي ولدها وبشرت ووعدت بانه

سينجو ويرجع اليها ويكون من المرسلين. ما قالت - 00:42:26

زي ما كتير مننا بيقول دلوقت كتير مننا عارف الاية بتاعة ومن يتق الله يجعل له مخرجا. فبيشتغل في مهنة محرمة. ياكل تقول اتق الله ولا تأكل الربا والربا من الكبائر وو الى اخره هعمل ايه؟ شوف لي حل يا عم انا ما شوفلكش حل انت بتعبد ربنا فربنا قال لك -

00:42:46

هيشوف لك حل ومن يتق الله يجعل له مخرجا. يقوم يقول ايه؟ انا عايز المخرج الاول. طب هو ده الادب في التعامل مع ربنا؟ هي امرأة ام موسى رضي الله عنها وارضاهها هل ام موسى قالت لله اعطني ضمانا اولا انك سترجعه الي او انه سيكون من المرسلين -

00:43:06

هات لي ضمان قالت له ابقى اشوف الاول ولا ايه اهو قامت رامية في اليم قامت راميها في اليم مش ده الوحي بيقول كده؟ مش وحي بيقول كتب عليكم القتال وهو كره لكم خلاص اطلع قاتل خلاص. مش واحد بيقول لك سيب الحرام وربنا هيجعل لك مكان

ومخرج. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. يبقى سيب الحرام وربنا - 00:43:26

يجعل لك مخرج. احنا مشكلتنا عايزين المخرج الاول. بحيس ان احنا نفرغ العبودية من معناها. وما يبقاش الامتثال من اجل اسلام لله ده يبقى من اجل مشاهدة الاسباب. وده من اسر الطغيان المادي المعاصر اللي احنا عايشين فيه. لأ كتير من مشاكلنا تتحل باليقين

في الله عز وجل - 00:43:46

بالثقة في وعد الله عز وجل بحسن التوكل على الله عز وجل بالصبر على اوامر الله عز وجل بالصبر على كف النفس عن محرمات. اما ان احنا عايزين من كل الضمانات الاول تيجي لنا. وبعد كده طب انت ساعتها تبقى ايه وجه العبودية في الكلام ده؟ ايه وجه الامتثال

- 00:44:06

سيدنا موسى اتقال له لما القى العصا اصبحت حية. قال له خذها ولا تخف. هو وهو رايح يمسكها يمك ايه؟ ايوه هو ربنا قال له سنعيدها سيرتها الاولى هترجع عصاية. وهو رايح يمسكها هي قدامه ايه؟ حي بس هو مصدق كلام ربنا. هي هترجع عصاية. اعمل

اوامر ربنا كده - 00:44:26

بلاش تتعامل مع ربنا بانك تقول له هات لي ضمانات. الله عز وجل اجل من ذلك. لا يعامل بمسل هذا ليس هذا من الادب مع الله اليقين وحسن التوكل والصبر على اوامر الله والكف عن محرمات الله عز وجل عن عن حرمان الله عز وجل هو ده - 00:44:46

مفتاح التوفيق والنجاة والتمكين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا

واستغفر الله لي ولكم - 00:45:06